رفع
المساهم
غفر الله له ولوالديه

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٩٨)

منظومة
في
شرح مثلثات قطرب

تأليف

العلامة الشيخ عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي
(١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ)
رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق

الدكتور وليد عبد الله المنيس

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

رفع
المساهم
غفر الله له ولوالديه

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

المساهم

المقـــدّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أَوْلىٰ علينا نعمه، وثنّـاها بدوام فضله، وثلّثها بتتابـع مننـه، والصَّـلاة والسَّـلام علـى خيـر خلقـه محمـد بـن عبـد الله، وعلـى آلـه وصحبه. .

أمّا بعد:

فهـذه منظـومـةٌ فـي فـنِّ المثلّثـات للعـلاَّمـة الشيـخ: أبـي الفـلاح عبد الحي بن أحمد بن العماد العكري الحنبلي (١٠٣٢ ــ ١٠٨٩هـ).

وقد امتازت هذه المنظومة بعدّة مزايا، لعلَّ مِن أبرزها سلاستها، ووضوح خطها، كما أنها لم تخرج عن ما وضعه قطرب من مثلثات، فلم يزد عليها المؤلف، بل تناول نفس الكلمات، لكنه أضاف إليها معان جديدة تحتملها الكلمات غير التي وردت في مثلثات قطرب في أحيان كثيرة.



المستهم

وصف المخطوط ونسبته إلى مؤلفه وناظمه

هو مخطوط نادر ــ فيما أحسب ــ لم يشر إليه من تطرق لترجمته، بل كانت الإشارة إلى ذلك عامة، من أنه له اهتمام بالأدب والشِّعر.

يقع المخطوط ضمن مخطوطات الدلم رقم (١٧)، في مكتبة الملك فهد الوطنية[1] بالرياض.

وهي عبارة عن منظومة أبياتها خمس وثمانون بيتاً، بأربع أبيات، أي تربيعاً يتكرر فيه الحرف من آخر كل بيت ثلاث مرَّات، يظهر فيها اختلاف معنى الكلمة باختلاف الضبط، ثم ينتهي بحرف الراء في الرابعة، وهكذا على هذا المنوال.

أمَّا خطّه فهو نسخي جميل، واضح، ومشكول، يقع في ورقتين ونصف، أو حوالي خمس صفحات.

وهو بخط المؤلف بلا شكّ ــ وهذا مِن أكبر مزاياه ــ .

على طُرَّته عبارة للمؤلِّف نصّها يدفع كل تردُّد بأنها بخطّه:

«نجزت هذه المنظومة نهار الأربعاء، ثامن عشر شهر ربيع الأوَّل مِن

---

(١) في هذا المقام لا بدَّ مِن شكر الدكتور عبد الله المنيف، مسؤول المخطوطات في مكتبة الملك فهد، على ما قدَّمه من عون ومتابعة.

المسـ هم

شهور سنة ١٠٨٧هـ على يد أحقر العباد وأحوجهم إلى جود ربّه الجواد، أبـي الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن العماد، لطف الله تعالى به آمين.

كتابتها كانت في الجامع الأزهر».

هذا النصّ يوقف القارىء على أنها بخطّ ابن العماد، وتوقيعه على منظومته، بلا أدنى ريب كما يراه مَن يطالع صورة المخطوط.



العمل على المنظومة

أو

نبذة عن قاموس المثلثات

وممّا دعت إليه ضرورة استكمال الفوائد المرجوّة مِن هذه المنظومة القيِّمة، أن تيسّر للمعتني عمل قاموس يحتوي على المعاني التي وردت في كل بيت مِـن أبياتها، حيث احتوى كلّ منهـا على ثـلاث كلمات تـمَّ تقصِّي معانيهـا من قواميس اللغـة المتضمّنـة لشواهـد الشعـر واللغـة لتقريبهـا إلى القارىء لتعمّ الفائدة ويكتمل الفهم.



المسـاهم

قراءة المنظومة على فضيلة شيخنا
العلاّمة عبد الله بن عقيل مع الإجازة بها

وممّا زاد من قيمة هذه المنظومة ورفع قدرها أن تيسَّرَ قراءتها ومقابلتها على المخطوط، على شيخنا العلاَّمة عبد الله بن عقيل، وذلك عصر الأحد ١٦ رمضان المبارك في المسجد الحرام أمام الكعبة المشرَّفة.

وقد أكرمني الشيخ ــ شكر الله له ــ بحسن ملاحظاته وتصويباته وتعديلاته التي سهَّلت فهم وفك بعض اللبس أو الغموض الذي اكتنف بعض الكلمات والمعاني، ثم إنه توّج ذلك بإجازتي بها ــ أثابه الله تعالى ــ وكتب ذلك بخطه وتوقيعه، نفع الله تعالى بعلمه.

كما تيسَّر قراءتها أيضاً ومقابلتها مع الشيخ محمد بن ناصر العجمي، مساء الخميس، ليلة الحادي والعشرين، بحضور الأخ محمد المزيني، وذلك لتدخل ضمن شرط مقروءات العشر الأواخر من رمضان بناء على مشورة الشيخ محمد بن ناصر العجمي، وفَّقه الله تعالى، فتمَّ ذلك في المسجد الحرام أمام الكعبة المشرَّفة، والحمد لله ربّ العالمين.



المسـ هم

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل العقيل

التاريخ ١٦/٩/١٤٢٧هـ

الحمد لله وحده، وبعد فقد قرأ علينا فضيلة الشيخ
الدكتور وليد بن عبد الله المنيس منظومة مثلثات
قطرب لابن العماد الحنبلي قراءة ضبط وإتقان بحضور
جماعة من الإخوان وجرى تصحيح بعض الكلمات وذلك
في بيت الله الحرام أمام الكعبة الشريفة بعد صلاة العصر
من يوم الأحد ١٦/رمضان المبارك ١٤٢٧هـ
وقد أجزته بها وبجميع مروياتي داعيًا له بالتوفيق للعلم
النافع والعمل الصالح. وكتبه الفقير إلى الله عبد الله بن
عبد العزيز بن عقيل رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء
الأعلى سابقًا حامدًا الله ومصليًا ومسلمًا على نبينا محمد
وآله وصحبه أجمعين. عبد الله العقيل

صورة لإجازة الشيخ العلاّمة

ابن عقيل حفظه الله

ترجمة ابن العماد صاحب النظم

اسمه ونسبه:

هو: الشَّيخ العالِم الهمام الأديب الأخباري الفقيه عبد الحيّ بن أحمد محمد، المعروف بـ «ابن العماد» أبو الفلاح العكري[1] الصَّالحي الحنبلي (١٠٣٢ ـ ١٠٨٩هـ).

وبالنظر إلى تاريخ كتابة هذه المنظومة الذي هو ثامن عشر من شهر ربيع الأوَّل عام ١٠٨٧هـ، يعني أنه نجزها في القاهرة في الجامع الأزهر قبل عودته إلى دمشق وقبل وفاته بحوالي عامين، إذ كانت وفاته عام ١٠٨٩هـ، رحمه الله تعالى.

ولادته ونشأته:

كانت ولادته رحمه الله في صالحيَّة دمشق يوم الأربعاء، الثَّامن من رجب ١٠٣٢هـ، أيَّام العثمانيين حكام الدَّولة الإسلاميَّة.

نشأ في دمشق، وقرأ القرآن الكريم، وجدَّ في طلب العلم.

---

(١) قال صاحب الأعلام: احتمال ضبط العكري بفتح الكاف مخفَّفة أو مشدَّدة، إلاَّ أنَّ بيت العكر معروفون في دمشق إلى اليوم بفتح العين وسكون الكاف (الزركلي ٣/ ٢٩٠).

المسـاهم

شـيـوخـه:

وتلقَّى العلم على ثُلَّة كريمة مِن أهل العلم، أبرزهم: أبو أيوب الخلوتي (ت١٠٧١هـ)، وعبد الباقي البعلي (ت١٠٧١هـ)، وشمس الدِّين ابن بلبان (ت١٠٨٣هـ).

ثم ارتحل إلى القاهرة وأقام بها مدَّة طويلة، استفاد مِن علمائها، وأخذ عنهم، منهم: سلطان المزاحي (ت١٠٧٥هـ)، وكان عالماً في الفقه الشَّافعي والقراءات، والنُّور الشبراملسي (ت١٠٧٥هـ) فقيه شافعي، وغيرهم، ثم رجع إلى دمشق ولزم التدريس والإفادة إلى ما قبل وفاته بعامين، أو نحو ذلك رحمه الله تعالى.

تـلاميـذه:

خلَّف تلاميذ عدَّة، سُطِّرت أسماؤهم في كتب التراجم، مِن أبرزهم:

١ ــ محمد أمين بن فضل الله المحبِّي، الحموي، الدِّمشقي، المؤرِّخ الأديب، صاحب: «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»، (ت١١١١هـ).

٢ ــ الشيخ عثمان بن أحمد بن عثمان النجدي الحنبلي (ت١٠٧٥هـ) الحفيد، له تعليقات نفيسة على كتب الفقه، كالمنتهى، وهداية الراغب.

معرفته التامَّة لكتب المذهب:

له معرفة في مصنفات ومنظومات المذهب ممَّا يدلّ على طول باعه في معرفتها كما يظهر ذلك في تصنيفه للشَّذرات، فمِن ذلك قوله في «الإقناع»: «لم يؤلِّف أحد مؤلَّفاً مثله في تحرير المنقول وكثرة المسائل»[1]. وقوله في

(١) الشذرات (٨/ ٣٢٧)، والإقناع هو: الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، للعلاَّمة موسى الحجاوي.

المسلم

نظم الوجيز[١] ـ الذي نظمه جلال الدِّين التستري، نصر الله ابن أحمد البغدادي باسم «منظومة الوجيز» ـ قال: نَظَمَ الوجيز في سبعة آلاف بيت، وقيل: ستة آلاف بيت. . . »، وقوله عن كتاب «التسهيل في الفقه» لابن أسبا سلار البعلي: «مختصر مفيد جدًّا، وفيه من الفوائد ما لا يوجد في المطوَّلات»[٢].

أهمّ مصنَّفاته:

أمَّا مصنَّفاته فهي كثيرة، أشهرها: «شذرات الذَّهب في أخبار مَن ذهب»، وهو معروف في عدَّة مجلدات، وشرح المنتهى وعنوانه: «بغية أُولِي النُّهَى في شرح المنتهى» في فقه الحنابلة، وهو شرح لـ «غاية المنتهى» للعلاَّمة مرعي بن يوسف الحنبلي[٣]، لم يتمّه، وانتهى فيه إلى «باب الوكاله»، وكان له اهتمام بالأدب والشعر، وذكرت له أشعار مبثوثة في ترجمته في كتب التراجم.

وفاته رحمه الله تعالى:

ختم له بخير ـ بفضل من الله تعالى ـ وذلك في السادس عشر ذي الحجَّة سنة ١٠٨٩هـ في مكَّة المكرَّمة، عقب أدائه للحجّ رحمه الله رحمةً واسعة، ودُفِن في مكَّة في العوالي.

---

(١) «الوجيز» تأليف سراج الدين أبو عبد الله الحسيني بن يوسف الدجيلي، ت سنة ٧٣٢هـ، من حنابلة العراق.

(٢) انظر: بكر أبو زيد «المدخل المفصل» (٢/ ٤٤٠، ٧٥٣).

(٣) انظر: عبد الله الطريقي «معجم مصنفات الحنابلة» (٥/ ٢٥١).

المسـاهم

مصادر ترجمته:

له ترجمة وافرة في عدة مصادر، منها:

١ ــ «خلاصة الأثر»، للمحبِّي (٢/ ٣٤٠).

٢ ــ «السُّحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»، لابن حميد النجدي (٢/ ٤٦٠).

٣ ــ «الأعلام»، للزركلي (٣/ ٢٩٠).

٤ ــ «معجم المؤلفين»، لكحَّالة (٥/ ١٠٧).

٥ ــ «تسهيل السَّابلة لمريد معرفة الحنابلة»، لصالح البردي النجدي، تحقيق بكر أبو زيد (٣/ ١٥٧١).

٦ ــ «معجم مصنفات الحنابلة»، لعبد الله الطريقي (٥/ ٢٥٠).

٧ ــ «شذرات الذَّهب في أخبار مَن ذهب»، للمؤلِّف ابن العماد، انظر: مقدِّمة محقِّقيه: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط (١/ ٨٦) ط (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٨ ــ «المدخل المفصل»، لبكر أبو زيد (٢/ ٤٤٠، ٧٥٣، ٧٦٦).



نبذة عن فنّ المثلّثات(١)

كلمة المثلث في اللغة لها معنى واحد، هو الدلالة على ثلاثة أشياء، جاء في التهذيب: قال الليث: المثلث ما كان من الأشياء ثلاثة أشياء، وجاء أيضاً: دار مثلثة، لها ثلاثة أطراف.

واصطلاحاً ما ذكره ابن السِّيد البطليوسي: «ما اتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه، ولم يختلف إلاَّ بحركة فائه فقط، أو بحركة عينه فقط، أو كانت فيه ضمتان تقابلان فتحتين وكسرتين».

أمَّا واضع هذا الفن فهو: قطرب أبو محمَّد علي بن المستنير

---

(١) انظر: مقدمه «كتاب المثلث» لابن السِّيد البطليوسي، تحقيق د. صلاح الفرطوسي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، وزارة الثقافة، سلسلة كتب التراث، رقم ١١١، دار الرشيد: بغداد، ص٤٧، وانظر: مقدمة «إكمال الأعلام بتثليث الكلام»، تأليف: محمد بن عبد الله ابن مالك الجياني، رواية محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، سلسلة من التراث الإسلامي، رقم (٣٣)، جامعة أم القرى، السعودية، ص٧٩.
وانظر: مقدمة «الدر المبثثة في الغرر المثلثة» (المثلث المتفق المباني)، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق د. حسين البواب، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، دار اللواء: الرياض، ص٥.

(ت٢٠٦هـ)[١]، تلميذ إمام العربية سيبويه فيقول: «إنَّ المثلث يرى في الكتابة واحداً، ويصرف على ثلاثة أوجه»، ومنها: أنَّ المثلثات هو مجموعة تضم ثلاث مفردات لها نفس الصيغة الصرفية، ومركبة من نفس الحروف، فما يتغير فيها إلاَّ حركة فاء الكلمة أو عينها، فيحصل بتغيير الحركة في المعنى، ومنه انتقال من مجال دلالي إلى مجال ثانٍ».

ولا بدَّ مِن القول أنَّ المؤلفات اللغويَّة والمُعجميَّة التي عنيت بالمفردات كثيرة، مثل: معاجم المعاني، ومعاجم الألفاظ، وكتب المترادفات، والأضداد، والغريب، وليس فقط المثلثات.

كما أنَّ المثلَّثات ذاتها نوعان: نوع مُتَّفق المعاني، يحمل اللفظ بأشكاله الثلاثة معنى واحداً، كما في الزجاج، والآخر: هو المثلَّث المختلف في المعاني، حيث يحمل اللفظ معنى يخالف المعنى السابق، مع تغير حركة الضبط، وهو المعني في رسالتنا هذه، كما سيأتي في النظم.

أشهر المصنَّفات في هذا الفنّ:

١ ــ لعلَّ أوَّل مَن صَنَّف في هذا الفنّ، كما تقدَّم لنا، هو: أبو محمد علي بن المستنير بن أحمد اللغوي نحوي البصرة المعروف بـ: قطرب[٢]،

---

(١) انظر ترجمته في: «أخبار النحويين»، ص٤٨، «إنباه الرواة» (٣/ ٢١٩ ــ ٢٢٠)، «شذرات الذهب» (٢/ ١٥)، «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٣٩)، «تاريخ ابن كثير» (١٠/ ٢٥٩)، «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٩٨ ــ ٢٩٩).

(٢) زوَّدني المفضال الشيخ فيصل يوسف العلي، بمجموعة فريدة من الرسائل المخطوطة في فنّ المثلثات، من بينها رسالة قطرب ذاتها النثرية، وهي: «كتاب المثلث» في أوله. . . قال أبو علي محمد بن المستنير، المعروف بقطرب، في كتاب ألَّفه يقال له: المثلث، وهو: اسم تراه في الكتابة على مثال واحد، ويختلف =

المسهم

تلميذ إمام العربيَّة سيبويه، تُوُفِّي سنة ٢٠٦هـ، قال عنه ابن السِّيد البطليوسي: «ولا نعلم أنه سبقه إليه مصنِّف، ولم يسق فيه غير اثنين وثلاثين لفظاً. وكان الظنّ أنَّ هذا النظم لقطرب، والصَّحيح أنه مِن نظم سديد الدِّين أبي القاسم المعلبي البلنسي، المتوفَّى سنة ٦٨٥هـ، لقوله:

لما رأيت دَلّهْ وهجرُه ومَطْلَه
نَظَمْت في وَصفِي لَهْ مثلثاً لقطربِ

لأنَّ قطرباً صنَّفه نثراً كما هو معروف.

= معانيه على ثلاثة أوجه، فمن ذلك: الغمر، والغمر، والغمر، فالغمر الماء الكثير... إلخ».

وقد نظمها سديد الدِّين البلنسي ـ كما أشرنا آنفاً ـ ، كما زوَّدني أيضاً بنظم سديد الدِّين بخط عدد من المؤلِّفين منهم: نظم مثلث قطرب وشرحها لزريف، ومثلثة الشيخ ابن الأصمّ المالقي وهو: نظم قطرب السابق مع تعليقات يسيرة، ومثلثة العلاَّمة عبد الكريم الملوي المالكي الأزهري، وهي تشبه منظومة ابن العماد، تربيعية، مع تقارب بينهما في المعاني والألفاظ، وأيضاً مثلث الشيخ علي بن مطر، وهو نظم لمثلث الكلام غير نظم قطرب، وكذلك منظومة عبد الكريم الملوي المشار إليهما.

ولا بُدَّ مِن القول أنَّ هناك تقارُب بين بعض المنظومات التي تعاطت فن المثلثات إلى حد التطابق، منها مثلاً: «نظم المثلثات» لبرهان الدِّين الأزهري (ت١٠٧٩هـ)، ونظم عبد الكريم الملوي، ومما يلفت النظر أيضاً، تقارب بعض الأبيات في منظومة الأزهري «نظم المثلثات»، مع نظم ابن العماد الذي بين يدي هذه الرسالة، نظراً للمعاصرة، فالبرهان الأزهري تُوُفِّي عام ١٠٧٩هـ، وابن العماد تُوُفِّي عام ١٠٨٩هـ، وكلاهما سكن القاهرة، ودرس في الأزهر، فلا بُدَّ مِن حصول ذلك، والله أعلم.

كما زوَّدني بمصادر مهمَّة استفادت منها هذه الدراسة أيما استفادة، أثابه الله تعالى.

المسهم

والقطرب دويبة يزعمون أن ليس لها قرار البتة. لا تستريح نهارها سعياً.

وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي، وكان يبكر إلى سيبويه، فيفتح سيبويه بابه فيجده هناك فيقول له: ما أنت إلّا قطرب ليل، فَلُقِّب قطرباً لذلك.

٢ ــ «كتاب المثلث»، للقزَّاز، أبو عبد الله بن جعفر القيرواني (ت٤١٢هـ)، ذكر أنه من شراح قطرب.

٣ ــ «كتاب المثلث»، لابن السِّيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، شرح فيه ٦٨٠ كلمة من مختلف المعاني (مطبوع).

٤ ــ كتاب: «الإعلام بتثليث الكلام»، لابن مالك (ت٦٧٢هـ)، منظومة في ألفين وسبعمائة وخمسين بيتاً (مطبوع).

٥ ــ كتاب: «الدرر المبثثة في الغرر المثلثة»، للفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، حوالى ٥٠٠ لفظ مثلث على حروف المعجم (مطبوع).

٦ ــ «نظم المثلثات»، لبرهان الدِّين بن إبراهيم الأزهري (ت١٠٧٩هـ)، ١٤٠ بيتاً (مطبوع).

٧ ــ كتاب: «نيل الأرب في مثلثات العرب»، لحسن قويدر، (ت١٢٦٢هـ) (مطبوع).

٨ ــ كتاب: «نفحة الإكمال في مثلث الكلام»، للشيخ الهادي الأبياري (ت١٣٠٥هـ)، ١٧٦٣ بيتاً (مطبوع).



المسلم

صورة العنوان واللوحة الأولى من المخطوط

جماعة الناس الكثير فالملا — وما امتلى من الاناء فالملي
ملاحف الكتان تسمى بالملا — تستر جسم الشخص وهو عاري
والمثل والنظير فهو الشكل — واللين في الكلام فهو الشكل
وجمعه الاشكال فهو اشكل — الخيل اذ تصان في الفناء ن
وجمع نافة يسمى صبره — ولية البرد الشديد صره
وكلما يعقد فهو صره — حرز على الدرهم والدينار
وطيب المرعى يسمى بالكلا — والحفظ للشي يسمى بالكلى
وكلوة الحيوان بجمعها كلا — جا عن الاعراب والاثار
وبجوره في الاحكام فهو القسط — والعدل والاحسان فهو القسط
ثم الذي يباع فهو القسط — يفوح طيب نشره في النار
والغش مهما طاب فهو عرف — والصبر في الشدة فهو عرف
والجود بين الناس فهو عرف — تلقاه عند السادة الاخيار
ثم ابو الاب الشفيق جد — نعم وضد الهزل فهو جد
والبئر اذ يقدم فهو الجد — يملا من غمايم الامطار
وجمع قينات هو الجواري — والقرب للنزال فالجوار
والاستغاثة مثله الجوار — كما اتى عن وصف اهل النار
والشيب في الراس يسمى لمته — والخصب والنعمة فهي الرمة
وتابعو كل نبي امته — كما تقول امة المختار
تمايم الايك هي الحمام — والموت والهلاك فالحمام
واسم شخص جبل حمام — تذكره الخنسا في الاشعار
ثم الجذام يا صبي لمته — ولحية الانسان فهي لحية
ثم التمام الناس يسمى لمته — من سادة النجبا والاخيار
والجلد والاهاب فهو المسك — والطيب لا انكار فهو المسك
ثم الطعام والشراب المسك — يحيي به النفوس في ذي الدار
ومقدم القميص فهو نحر — والعقل في الانسان فهو حجر
وذو الدار القيس فهو حجر — قد صح في الاخبار بالاجبار
وشقط والطفل اذ ينزل فهو السقط — والزند الذي يقدح فهو سقط
والولد غير كامل فسقط — ولم يعش بين ذوي الاعمار
والارض ذات الرمل فالرقاق — مهبط مجرى الماء فالرقاق
والخبز ان يرق فالرقاق — من خالص البر النقي الكواري
والشي يلوي الفم فهو القمة — والراس والسنام فهو قمة
كناسة البيت تسمى قمة — فانزت بها جارية المختار
والصوت والصليل فهو الصل — والحية الصفراء فهي الصل
تغير الطعام فهو الصل — اكله يخشى من البوار
وجمع اعناق الرجال فالطلا — والخمرة السلاف تدعى بالطلا
وولد الظبي يسمى بالطلا — تقودها ازمة الاقدار
ثم الردي الطبع فهو الخلف — ومستحيل القفص فهو الخلف
وضد طوع الامر فهو الخلف — كالماء اذ خالف طبع النار

دع

صورة اللوحة قبل الأخيرة

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
(٩٨)

مَنْظُومَةٌ
فِي
شَرْحِ مُثَلَّثَاتِ قُطْرُبٍ

تَأْلِيفُ
الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ
(١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ)
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

تحقيق وتعليق
الدكتور وليد عبد الله المنيس

المساهم

رفع
المسهم

المنظومة

الحمـــد لله العظيـــم البـــاري   وخـــالـــقِ الأسمـــاعِ والأبصـــارِ
وبعـــد تسليمـــي علـــى كـــل نبِـــي   أشـــرعُ فـــي مثلثـــات قطـــرب

* * *

أُرجـــوزةً ســـائغـــةً فـــي المشـــرَبِ   تـــروقُ فـــي مســـامـــع الحُضَّـــارى
أجعَـــلُ مفتـــوحَ الحـــروفِ أولاَ   وبعـــدَه المكسُـــوُر والضـــمُّ وِلاَ
فـــلا تكـــن لنظمهـــا مُـــأَوِّلا   فهـــو الـــذى قَـــد صـــح فـــي الأخبـــارِ

* * *

يقـــالُ للمـــاءِ الكثيـــرِ غَمْـــرُ   والحقـــدُ فـــي الصـــدرِ فـــذاكَ غِمْـــرُ
والـــرجـــلُ الجـــاهـــلُ فهـــو غُمْـــرُ   إذ لـــم يكـــن حبـــراً مـــن الأَحبـــارِ

* * *

تحيَّـــةُ النـــاس هـــي السَّـــلامُ   مـــدَور الأحجـــارِ فـــالسِّـــلامُ
عـــروقُ ظَهـــرِ الكَـــف فـــالسُّـــلاَمُ   بـــل أنمـــلٌ بجـــانـــب الأَظفَـــارِ

* * *

مخـــاطبـــاتِ النـــاس فـــالكَـــلاَمُ   واســـمُ الجِـــراحـــات هـــي الكِـــلاَمُ
والأرضُ ذاتُ الـــوعـــرِ فـــالكُـــلاَمُ   وليـــس سهـــل الأرضِ كـــالأَوعـــارِ

* * *

مُسْـــوَدَّةُ الأحجـــارِ أرضٌ حَـــرَّة	والعطـشُ الشـديـد يُسْمـى حِـرَّة
والمـرأةُ الحصنـاء فهـي الحُـرَّة	محجـوبـةُ الـوجـهِ عـن النُّظَّـارِ

* * *

ثـم فســادُ الأرضِ فهــو الحَلْــمُ	ثــم احتمــالُ الشـرِّ فهــو الحِلْــمُ
ومـا يُـرى فـي النـوم فهـو الحُلْـمُ	اسمًــا مسمّــى للخيــال الســاري

* * *

وآخِــرُ الأيــام فهــو السَّبْــتُ	وأحمــر النعــالِ فهــو السِّبْــتُ
والنبـت كـالخطمـيِّ فهـو السُّبْـتُ	ينبــتُ مــن تتــابــع الأمطــارِ

* * *

والحَــرُّ إذ يشتــد فــالسَّهــامُ	والنبــلُ إذ يُــراش فــالسِّهــام
لُعــاب ضَـوء الشمــسِ فــالسُّهــامُ	إذا رَمَتْـــهُ كشُـــواظِ النـــارِ

* * *

وقــل إلــى الله الــدعــاء دَعْــوَه	مــن يُـدَّعـى للغيـر فهـي دِعـوَه
أو يُـدَّعـى الطَّعَـامَ فهـي دُعـوَه	وتلــك مــن مكــارم الأخيــارِ

* * *

جمـاعـةُ الخمـر السُّلاف شَـرْبُ	والحـظُّ[1] فـي المـاء فـذاك شِـرْبُ
ورشفُ نَفسِ الشَّيء يُسْمَى شُرْبُ	نُسيغــــه بقُــــدرة القَهّــــارِ

* * *

والطُّـرْقُ مـا اتَّسَعْـن فيـه الخَـرْقُ	والكـامـل السَّخَـاءِ فهـو الخِـرق
والجـاهـل الأحمـقُ فهـو خُـرْق	فـاجتنَبَـنْ خـلاّئـق الأشـرارِ

* * *

---

(١) قوله: والحظ. . . إلخ، قال في اللسان: والشِّرب ــ بالكسر ــ الحظ من الماء (٢/ ٢٨٧).

المسهم

ثـم مُـلاحـاةُ الـرجـالِ فـاللَّحَـا   والعُـودُ إذ يُقشـر والشعـر اللِّحَـا
مُقَـدَّم العظمـان يُسْمَـي بـاللُّحَـا   فـي الجـانـب الأعلـى وفـي العِـذارِ

* * *

جَمـاعـة النـاسُ الكثيـرُ فـألمَـلاَ   ومـا مُلِـي مـن الإنـاءِ فـألمِلَـى
مـلاحـفُ الكتـان تسمـى بـألمُـلاَ   تَستُـر جسـم الشخـص وهـو عـاري

* * *

والمِثـلُ والنظيـر فهـو الشَّكْـلُ   واللينُ فـي الكـلام فهـو الشِّكْـلُ
وجمعـك الشِّكـال فهـو الشُّكْـلُ   للخيـل إذ تصـانُ فـي الضمـارِ

* * *

وجمـع تـأنيـث يسّمـي صَـرَّة   وليلـة البـرد الشـديـد صِـرَّة
وكـل مـا يُعْقَـد فهـو صُـرَّة   حـرزٌ علـى الـدرهـم والـدينـارِ

* * *

وطيّـب المـرعـى يسمَّـى بـالكَـلاَ   والحفـظ للشـيء يسمَّـى بـالكِلـى
وكُلـوةُ الحيـوانِ يَجْمَعْهـا كُـلا   جـاء عـن الأعـراب والآثـارِ

* * *

والجَوْرُ في الأحكـام فهـو القَسْـطُ   والعـدلُ والإحسـانُ فهـو القِسـط
ثـم الـذي يُبـاع فهـو القُسْـطُ   يفـوح طيـب نشـرهِ فـي النـارِ

* * *

والنشـر مهمـا طـاب فهـو عَـرْفُ   والصبـر فـي الشـدّة فهـو عِـرفُ
والجـود بيـن النـاس فهـو عُـرْفُ   تلقـاه عنـد السـادة الأخيـارِ

* * *

المسـاهم

ثم أبو الأب الشفيقُ جَدُّ ... نَعَمَ وضد الهزل فهو جِدُّ
والبئر إذ يَقْدُم فهو الجُدُّ ... يُملأ من غمائم الأمطارِ

* * *

وجمع قينات[1] هو الجَواري ... والقرب للنزال فالجِوَارِ
والاستغاثُ مثلهُ الجُواري ... كما أتى عن وصف أهل النارِ

* * *

والشَّيْب في الرَّأس يسمى أمَّه ... والخصب والنعمة فهي الإمَّهْ
وتابعو كُلّ نبي أُمَّه ... كما تقول أُمةُ المختارِ

* * *

حمائم الأيك هي الحَمَامُ ... والموت والهلاك فالحِمَام
وإسمُ شخصٍ رجلٍ حُمَامُ ... تذكره الخنساء في الأشعارِ

* * *

ثم الجذام يا صُحَيْبي لَمَّه ... ولحية الإنسان فهي لِمَّهْ
ثم التِمام الناس يُسمى لُمَّه ... من سادة النُّجَباء والأخيارِ

* * *

والجلد والإهاب فهو المَسْكُ ... والطيب لا إنكار فهو المِسْكُ
ثم الطعام والشراب المُسْك ... تحيَى به النفوسُ في ذي الدارِ

* * *

مقدم القميص فهو حَجْرُ ... والعقل في الإنسان فهو حِجرُ
ووالدُ مُرِ القيس فهو حُجْرُ ... قد صح في الأخبار بالإخبارِ

* * *

(١) في الهامش: «فتيات» بخط المؤلف.

المساهم

والسَّقْطُ إذ يَنزل فهو السَّقط	والزند إذ يُقدح فهو سِقط
والوَلْد غير كامل فسُقط	ولم يعش بين ذوي الأعمارِ

* * *

والأرض ذات الرمل فالرَّقاقُ	مهبط مجرى الماء فالرِّقاقُ
والخبز إن يُرَق فالرُّقاق	من خالص البُر النَّقِي الحَواري

* * *

والشَّيء مِلؤ الفم فهو القَمَّهْ	والراس والسَّنام فهو قِمَّةْ
كُناسة البيت تسمى قُمَّهْ	فازت بها جاريةُ المختارِ

* * *

والصَّوت والصَّليل فهو الصَّلُّ	والحية الصفراء فهي الصِلُّ
تَغَيُّرُ الطعامِ فهو الصُّلّ	آكله يخشى من البوارِ

* * *

وجمع أعناق الرجال فالطَّلا	والخمرة السُّلاف تدعى بالطِّلاَ
وولد الظبي يسمى بالطُّلا	تقودها أزمَّة الأَقدارِ

* * *

ثم الرَّدِيّ الطبعِ فهو الخَلْفُ	ومستحيل النفس فهو الخِلف
وضدّ طوع الأمر فهو الخُلْفُ	كالمآ إذ خالف طبع النارِ

* * *

وجَنَّة الفردوس تسمَّى جَنَّة	ثم الشياطين تسمَّى جِنَّةْ
والدِرع والمِجَنُّ يُسَمى جُنَّهْ	من غير ذي عَتبِ ولا إنكارِ

* * *

المسهم

ومـرض الجـوعِ يسمـى صَفْـرَة وكـل شـي فـارغ فصِفـرة
وبيعـة النحـاس تسمـى صُفْـره فهـا كهـا كـالأنجـمِ الأزهـارِ

* * *

وقلـب ذي روح يُسمَّـى قلـبُ والطـائـر العصفـورِ يُسمَّـى قِلـب
ثـم سِـوار قـرط فقُلـبُ يُـرى بـذي الحـرآيـر الأحـرارِ

* * *

وولـد الظبـي يُسَمَّـى بـالـرَّشـا والحبـل فـي البئـر يُسَمَّـى بـالـرِّشا
والمـال للبِـرطِيـل يُسَمَّي بـالـرُّشـا يطفـيء نـار الظلـم[1] وهـو نـاري

* * *

واحـدة السنيـن عـامٌ وسَنَـه وغفـوة الجَفـنِ تُسمـى بـالسِّنَـهْ
ثـم جَمَـال الـوجـهِ والحسن سُنَـه يفـوق فـي الحسـن علـى الأقمـارِ

* * *

والـدُّور والأمـلاكُ فـالعَقـار والجُـرح إذ يُجمـع فـالعِقـارِ
والخمـرة السُّـلافُ فـالعُقـار تُجمـع بـالأنغـام والأوتـارِ

* * *

والـريـق إذ يحكـي السُّـلاف ظَلْـمُ وابـن النعـامِ يـا أُخَـيَّ ظِلْـمُ
وأخـذ مـا لا يُستحـق ظُلـم لأنـه يَصلـى بـه فـي النـارِ

* * *

والمطـر السـاكـبُ فهـو قَطْـر ثـم المـذابُ مـن نحـاس قِطـرِ
وفـرْد أقطـار البـلاد قُطـر يفـوح بـالطيـب مـن الأزهـارِ

* * *

---

(١) قال شيخنا العلامة ابن عقيل: لعلَّ الأنسب: «يطفيء نور الحكم وهو ناري».

وظهـر كـل الحَيَـوانِ فـالقَـرَا		ثـم الطعـان فـي[1] الصـدر فـالقِـرا
ثـم الضيـاع والبـلاد فـالقُـرى		معـروفـةٌ مـن غيـر ذي إنكـارِ

* * *

ثـم الصـلاةُ والسـلام سـرمـدا		علـي النبـي الهـاشمـي أحمـدا
وآلـهِ وصحبـه مُـؤبَّـدا		مـن عنـد ربٍّ واحـدٍ غَفَّـارِ

تـمّ[2]

---

(1) قال شيخنا العلاَّمة ابن عقيل: الأنسب: «ثم طعام الضيف يُسْمى بالقِرا».

(2) تمَّ بحمد الله وتوفيقه
قراءتها ومقابلتها على المخطوط
على فضيلة شيخنا المبجَّل عبد الله بن عقيل حفظه الله
ما بين العصر والمغرب في المسجد الحرام، ١٦ رمضان المبارك ١٤٢٦هـ
بحضور جمع من طلاب العلم، شكر الله تعالى لشيخنا...
كتبه فقير عفو ربّه
وليد عبد الله المنيس

المسلم

قاموس مثلّثات المنظومة
(للمعتني)

احتوت هذه المنظومة ـ كما مرّ بنا ـ على جملة وافرة من الكلمات التي تستدعي الحاجة إلى إفرادها في قاموس بحسب ترتيب البيت حتى يسهل مراجعة البيت المطلوب، وذلك على النحو التالي:

المثلث الأول:

يقالُ للماءِ الكثيرِ غَمْرُ   والحقدُ في الصدرِ فذاكَ غِمْرُ
والرجلُ الجاهلُ فهو غُمْرُ   إذ لم يكن حبراً من الأَحبارِ

غَمْر = الماء كثير، وفي اللسان: «الماء الكثير» وفي الحديث: «مثل الصلوات الخمس[1] كمثل نهر غمر...» (٢/ ١٠١٣).

غِمْر = حقد الصدر، وفي اللسان: هو الحقد، وفي حديث الشهادة: «ولا ذي غِمر على أخيه[2]...» (٢/ ١٠١٣).

غُمْر = الجاهل، وفي أساس البلاغة: «غير مجرِّب»، (ص٣٢٨).

المثلث الثاني:

تحيّةُ الناس هي السَّلامُ   مدَور الأحجارِ فالسِّلامُ
عروقُ ظَهرِ الكَفِ فالسُّلاَمُ   بل أنملٌ بجانب الأَظفارِ

السَّلام = تحية الناس؛ وفي المصباح: اسم من سلم إليه (ص١٠٩).

---

(١) رواه مسلم (٦٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٠٤) من حديث عبد الله بن عمرو وأوله قوله: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة...».

السُّلام= مدور الحجارة ؛ وفي أساس البلاغة : هي الحجارة (ص٢١٨) .

السُّلام = عروق ظهر الكف ؛ وفي أساس البلاغة: فَصَد الأُسَيلم، وهو عرق في ظاهر الكف، ومنه حديث: «على كل سُلامى منكم صدقة[1] . . .» (ص٢١٨) .

وفي المصباح: قال قطرب: «السُّلاميات عروق ظاهر الكف والقدم» (ص٢٠٩) .

المثلث الثالث:

مخاطباتِ الناس فالكَلاَمُ — واسمُ الجِراحات هي الكِلاَمُ
والأرضُ ذاتُ الوعرِ فالكُلاَمُ — وليس سهل الأرضِ كالأوعارِ

الكَلام = مخاطبات الناس؛ ومنه أطايب الكلام، أساس البلاغة (ص٣٩٧) .

الكِلام = الجراحات، وفي المصباح: الجرح، وجُمع على: كُلوم وكُلُم (ص٢٠٦) .

الكُلام = الأرض الوعرة ؛ قال بشر بن أبي حازم:

نَطوف بسَبْسَبٍ لا نَبْتَ فيها — كأن كُلامها زبر الحديد[2]

المثلث الرابع:

مُسْوَدَّةُ الأحجارِ أرضُ حَرَّة — والعطشُ الشديد يُسْمى حِرَّة
والمرأةُ الحصناء فهي الحُرَّة — محجوبةُ الوجهِ عن النُّظَّارِ

---

(١) رواه مسلم (١٠٠٩).

(٢) رضا السويسي، «مثلثات قطرب»: تحقيق ودراسة ألْسُنِيّة، الدار العربية للكتاب ليبيا/ تونس، ص٣٣.

المسهم

حَرّة = الأرض ذات الأحجار السود، ومنه حديث العُرَنيين[1] حين طُرحوا في الحرة. .

حِرَّة = العطش الشديد.

الحُرَّة = المرأة الحصناء العفيفة، ومنه قول هند بنت أبـي سفيان رضي الله عنهما: «أَوَ تزني الحرة. . .».

المثلث الخامس:

ثـم فسـادُ الأرضِ فهـو **الحَلْـمُ** ثـم احتمـالُ الشـرِّ فهـو **الحِلْـمُ**

ومـا يُـرى فـي النـوم فهـو **الحُلْـمُ** اسمًـا مسمّـى للخيـال السـاري

الحَلْم = فساد الأرض، أو فساد الجلد، وحَلِمَ الأديم، أي: فسد (أساس البلاغة، ص٩٤)، ومنه: كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديم (اللسان ٧٠٨/١) أي: كالمرأة التي تدبغ الأديم وقد وقعت فيه الحلمة، وهو: القُراد.

الحِلْم = احتمال الشر، وهو الأناة والعقل (أساس البلاغة، ص٩٣).

الحُلْم = ما يُري في النوم، والجمع: أحلام، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ [يوسف: ٤٤]، وحديث: الرؤيا من الله والحُلم من الشيطان»[2].

المثلث السادس:

وآخِـرُ الأيّـام فهـو **السَّبْـتُ** وأحمـر النعـالِ فهـو **السِّبْـتُ**

والنبـت كـالخطميِّ فهـو **السُّبتُ** ينبـتُ مـن تتـابـع الأَمطـارِ

السَّبْت = آخر الأيام. ومنه حديث ابن عمر: «وخلق التربة يوم

(١) رواه البخاري (١٥٠١)، ومسلم (١٦٧١).

(٢) رواه البخاري (٣٢٩٢)، ومسلم (٢٢٦١).

المسـاهم

السبت»، وتُطلق على الأسبوع أيضاً كما في حديث الاستسقاء: «ما رأينا الشمس سبيتاً» (انظر: اللسان ٢/ ٨٠).

السِّبْت = النعال، ونعل مبنية بالكسر لا شعر فيها (مصباح)، والسِّبت: وهو الأدم لأن يسقط في الدباغ (أساس البلاغة/ س ب ت)، ومنه حديث: يا صاحب السِّبتتين اخلع سِبتتيك...»[1].

السُّبْت = نبت يشبه الخطمي، ولحسَّان رضي الله عنه:

وأرض يحاربها المدلجون ... ترى السُّبْتَ فيها كرُكن الكثيب

انظر: اللسان (٢/ ٧٩).

المثلث السابع:

والحَر إذ يشتد فالسَّهامُ ... والنبلُ إذ يُراش فالسِّهام

لُعاب ضَوء الشمسِ فالسُّهامُ ... إذا رَمَتْهُ كُشُواظِ النارِ

السَّهام = الحر الشديد، ومنه أصابه السهام من وهج الحر، أساس البلاغة (ص٢٢٣)، وفي اللسان: وهج الصيف وغبراته (٢/ ٢٣٠).

السِّهام = النبل، واحدها: سَهْم.

السُّهام = ضوء الشمس، وهو أيضاً تغير اللون، اللسان (٢/ ٢٣٠).

المثلث الثامن:

وقل إلى الله الدعاء دَعْوَه ... من يُدَّعى للغير فهي دِعوه

أو يُدَّعى الطَّعَامَ فهي دُعوه ... وتلك من مكارم الأخيارِ

دَعْوَة = الدعاء إلى الله، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

---

(١) رواه الإمام أحمد (٥/ ٨٣)، وابن ماجه (١٥٦٨).

المسهم

دِعْوَة = من يدَّعي للغير، ومنه:

تـزعـم لـي أنـك مـن أهلهـا تلـك لعمـري دِعـوة خـاملـة

وقال الكسائي: لي فيهم دِعوة، أي: قرابة وإخاء، اللسان (١/ ٩٨٧).

دُعْوة = دعوة للطعام، والدُّعوة ما دعوت إليه من طعام وشراب، اللسان (١/ ٩٨٧).

المثلث التاسع:

جمـاعـةُ الخمـر السُّـلاف شَـرْبُ والحـظُّ[1] فـي المـاء فـذاك شِـرْبُ

ورشفُ نَفسِ الشَّيء يُسْمَى شُرْبُ نُسيغـــه بقـــدرة القَهَّـــارِ

شَرب = جمع خمر، وفي اللسان: الشَّرب بفتح الشين الجماعة يشربون الخمر (٢/ ٨٨).

شِرب = حَظ الماء، وفي اللسان: الحَظُّ من الماء بالكسر، وفي المثل: آخرها أقلها شِربا (٢/ ٢٨٧).

شُرب = الرشف، قال في اللسان: يقال: عنده شُربة من ماء، أي: مقدار الرِّي، ومثله الحُسوة والغُرفة واللُّقمة (٢/ ٢٨١).

المثلث العاشر:

والطُّـرْقُ مـا اتَّسَعْـن فيـه الخَـرْقُ والكـامـل السَّخَـاءِ فهـو الخِـرق

والجـاهـل الأحمـقُ فهـو خُـرق فـاجتنبَـنْ خـلائـق الأشـرارِ

الخَرق = ما اتسع، وفي اللسان: الفرجة، وجمعه: خروق (١/ ٨١٩)، ومنه قولهم: اتسع الخرق على الراتق، أساس البلاغة (ص١٠٨).

(١) قوله: والحظ... إلخ، قال في اللسان: والشِّرب ـ بالكسر ـ الحظ من الماء، وفي المثل: آخرها أقلها شِرْبا (٢/ ٢٨٧).

المسهم

الخِرق = الكامل السخاء، وفي أساس البلاغة: فلان خِرْق، يتخرّق في السخاء، يتسع فيه (ص١٠٨).

الخُرق = الجاهل الأحمق، وفي اللسان: والخُرق الحُمْق (١/ ٨٢١).

المثلث الحادي عشر:

ثم مُلاحاةُ الرجالِ فاللَّحا	والعُودُ إذ يُقشر والشعر اللِّحَا
مُقَدَّم العظمان يُسَمَّى باللُّحَا	في الجانب الأعلى وفي العِذارِ

اللَّحا = ملاحاة الرجال، وفي اللسان: لحا الرجل لحواً، شتمه (٣/ ٣٥٤).

اللِّحا = العود يقشر، وفي اللسان: لحا الشجرة يلحوها لِحواً، إذا قشرها (٣/ ٣٥٤).

اللُّحا = مقدم العظمين، ومنه اللُّحيان حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان، اللسان (٣/ ٣٥٤)، ومنه حديث: «من يضمن لي ما بين لحييه...»[(١)].

المثلث الثاني عشر:

جماعة الناسُ الكثيرُ فالمَلاَ	وما مُلِي من الإناءِ فالمِلَى
ملاحفُ الكتان تسمى بالمُلاَ	تَستُر جسم الشخص وهو عاري

المَلاَ = جماعة الناس، وفي اللسان: الجماعة، وقيل: أشراف القوم (٣/ ٥١٨)، وكذا في أساس البلاغة (ص٤٣٥).

المِلى = ما ملىء في الإناء، وفي اللسان: والملء ما يأخذه الإناء إذا امتلأ (٣/ ٥١٨).

---

(١) رواه البخاري (٦٤٧٤).

المسهم

المُلا = ملاحف الكتان، وهي الرَّيْطة والملحفة، وتَمَّلأت: لبست المُلاءة، أساس البلاغة (ص٤٣٤).

المثلث الثالث عشر:

والمِثْلُ والنظير فهو **الشَّكْلُ** والليِنُ في الكلام فهو **الشِّكْلُ**
وجمعك الشِّكال فهو **الشُّكْلُ** للخيل إذ تصانُ في الضمارِ

الشَّكل = المثل والنظير، وفي أساس البلاغة: هذا شكله، أي: مثله (ص٢٤٠)، ومن قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾.

الشِّكل = اللين في الكلام، وفي اللسان: غنج المرأة وحسن دَلّها (٢/ ٣٤٩).

الشُّكل = جمع الشِّكال من الخيل، وفي اللسان: الشِّكال: العقال، والجمع: شُكل، وشكلت الفرس بالشكال (٢/ ٣٤٩).

المثلث الرابع عشر:

وجمع تأنيث يُسَمَّى صَرَّة وليلة البرد الشديد صِرَّة
وكل ما يعقد فهو صُرَّة حرزٌ على الدرهم والدينارِ

صَرَّة = جمع تأنيث.

صِرَّة = ليلة البرد الشديدة.

صُرَّة = كل ما يعقد.

المثلث الخامس عشر:

وطيِّب المرعى يُسمَّى بالكَلاَ والحفظ للشي يسمَّى بالكِلى
وكُلوةُ الحيوانِ يَجْمَعها كُلا جاء عن الأعراب والآثارِ

الكَلا = المرعى، وفي أساس البلاغة: «هو المرعى رطباً كان أو يابساً» (ص٣٩٦).

الكِلا = حفظ الشيء، وفي أساس البلاغة: «تداركه الله بكلاءته» (ص٣٩٦).

الكُلا = جمع كُلية، قال الخليل: الكُليتين لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب، اللسان (ص٣٩٧).

المثلث السادس عشر:

والجَوْرُ في الأحكام فهو القَسْطُ	والعدلُ والإحسانُ فهو القِسط
ثم الذي يُباع فهو القُسْطُ	يفوح طيب نشرهِ في النارِ

القَسْط = الجَور في الحكم.

القِسط = العدل، قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [الرحمن: ٩].

القُسط = طِيبٌ، وفي الصحاح: والقُسط بالضم بخور معروف (ص١٩٢).

المثلث السابع عشر:

والنشر مهما طاب فهو عَرْفُ	والصبر في الشدّة فهو عِرفُ
والجود بين الناس فهو عُرْفُ	تلقاه عند السادة الأخيارِ

عَرْف = إذا انتشر ريحه، قال في أساس البلاغة: ما أطيب عَرفه، وعَرَّف الله الجنة: طيَّبها (ص٢٩٩).

عِرف = الصبر في الشدة، قال في اللسان: العِرف الصبر، ولابن دهبل الجمحي: ما أحسنَ العِرفُ في المصيبات (٢/٧٤٦).

عُرف = الجود، وفي اللسان: اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله، والإحسان إلى الناس (٢/ ٧٤٧).

المثلث الثامن عشر:

ثم أبو الأب الشفيقُ جَدُّ — نَعَم وضد الهزل فهو جِدُّ
والبئر إذ يَقْدُم فهو الجُدُّ — يملأ من غمائم الأمطارِ

الجَد = أبو الأب، وأبو الأم، وإن علا أيضاً.

الجِدّ = ضد الهزل، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث جِدّهن جد...»[1] الحديث، الصحاح (ص٣٦).

الجُد = البئر القديم، قال في الصحاح: بالضم، البئر في موضع كثير الكلأ (ص٣٦).

المثلث التاسع عشر:

وجمع قينات[2] هو الجواري — والقرب للنزال فالجِوَار
والاستغاثُ مثلهُ الجُواري — كما أتي عن وصف أهل النارِ

الجَوار = جمع قينات أو فتيات.

الجِوار = القرب والمجاورة، وفي الأساس: وهو حسن الجوار (ص٦٩).

الجُوار = الاستغاثة، وجُؤَر: له صوت، وغيث جور شديد صوت الرعد، اللسان (١/ ٥٣١)، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾ [النحل: ٥٣]، ومنه قول حسان رضي الله عنه: «إذا طُعِنَت سمعت لها جَوَرا».

(١) في الهامش: «فتيات»، بخط المؤلف.
(٢) رواه ابن ماجه (٢٠٣٩).

المسهم

المثلث العشرون:

والشيب في الرَّأس يسمى أمَّه | والخصب والنعمة فهي الإمَّهْ
وتابعو كُلّ نبّي أُمَّه | كما تقول أُمةُ المختارِ

أمّة = شيب الرأس.

إمّة = الخصب والنعمة.

أُمّة = تابعو كل نبي، ومنه: هو أُمّة وحده، أساس البلاغة (ص١٠).

المثلث الحادي والعشرون:

حمائم الأيك هي الحَمَامُ | والموت والهلاك فالحِمَام
وإسمُ شخصٍ رجلٍ حُمَامُ | تذكره الخنساء في الأشعارِ

الحَمام = الطير المعروف.

الحِمام = الموت، بالكسر قضاء الموت وقَدَرُه، اللسان (١/ ٧٢٥).

الحُمام = اسم رجل.

المثلث الثاني والعشرون:

ثم الجذام يا صُحَيْبي لمَّه | ولحية الإنسان فهي لِمَّهْ
ثم التِمام الناس يُسْمى لُمَّه | من سادة النُّجَبَاء والأخيارِ

لَمّة = الجذام، وقيل: الملامسة من الجن[1].

لِمّة = لحية الإنسان، وقيل: اللمة من شعر الرأس دون الجمة لأنها ألَمّت بالمنكبين، اللسان (٣/ ٣٩٨).

لُمّة = التمام، وهي الجماعة أيضاً.

---

(١) رضا السويس «مثلثات قطرب»، مرجع سابق، ص٦٥.

المسـاهم

المثلث الثالث والعشرون:

والجلد والإهاب فهو المَسْكُ — والطيب لا إنكار فهو المسْكُ
ثم الطعام والشراب المُسْك — تحيَا به النفوسُ في ذي الدارِ

المَسْك = الجلد يدبغ، وفي اللسان: خص بعضهم به جلد السخلة (٣/ ٤٨٤).

المِسْك = الطيب المعروف.

المُسْك = الطعام والشراب، أو هو: ما أمسك الرمق من الطعام والشراب، قال ابن الاحمر (وافر):

فلولا مُسكة من ماء مزن — تغللنا لقد برح الخفاء[1]

المثلث الرابع والعشرون:

مقدم القميص فهو حَجْرُ — والعقل في الإنسان فهو حِجرُ
ووالدُ مرِ القيس فهو حُجْرُ — قد صح في الأخبار بالإخبارِ

الحَجر = مقدم القميص.

حِجْر = العقل، ومنه قوله تعالى: ﴿ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ [الفجر: ٥]؛ أو هو: اللب، أساس البلاغة (ص٧٢).

حُجر = والد امرؤ القيس الشاعر الجاهلي، وهو حُجر الكندي آكل المرار.

المثلث الخامس والعشرون:

والسّقطُ إذ يَنزل فهو السَّقط — والزند إذ يُقدح فهو سِقط
والوَلْد غير كامل فسُقط — ولم يعش بين ذوي الأعمارِ

---

(١) انظر: رضا السويس: «مثلثات قطرب»، تحقيق ودراسة الْسُنيّة، ص٥١.

المساهم

السَّقط = السقط ينزل.

السِّقط = الزند يقدح، ومنه انقدح سِقط الزند، قال ذو الرمَّة:

فلما تمشى السَّقط في العود لم يدع ذوابـل ممـا يجمعـون ولا خضـرا

أساس البلاغة (ص٢١٤).

السُّقط = الولد غير كامل، قال في أساس البلاغة: وألقت سُقطاً ميتاً، وأسقطت المرأة (ص٢١٣).

المثلث السادس والعشرون:

والأرض ذات الـرمـل فـالـرَّقـاقُ مهبـط مجـري المـاء فـالـرِّقـاقُ
والخبـز إن يـرَقّ فـالـرُّقـاقُ مـن خـالـص البُـر النَّقِـيِ الحَـواري

الرَّقاق = الأرض ذات الرمل، في أساس البلاغة: وهي الأرض إلى جنب الوادي، ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة للنبات (ص١٧٤).

الرِّقاق = مهبط مجرى الماء، ينبسط عليها الماء أيام المد ثم يحسر عنها، أساس البلاغة (ص١٧٤).

الرُّقاق = الخبز يرق، بالضم، أي: رقيق، الواحدة: رُقاقة، صحاح (ص٩٠).

المثلث السابع والعشرون:

والشَّـيء مِلـؤ الفـم فهـو القَمَّـهْ[1] والـراس والسنـام فهـو قِمَّـهْ
كنـاسـة البيـت تُسمَّـى قُمَّـهْ فـازت بهـا جـاريـةُ المختـارِ

(١) هكذا في الأصل (القَمَّة)، قال الشيخ العلاَّمة ابن عقيل: «لقمه» أنسب.

المسـاهم

قَمَّة = ملؤ الفم، أو ما يلقمه الأسد، قال الشاعر:

ما كان جمعه في عرض سوادها إلا كَقَمَّة ما يقتمه الأسد[1]

قِمَّة = السنام والرأس، وهو أعلاه ووسطه، ومنه: على قمة الرأس ابن ماء مُحَلّق، اللسان (٣/ ١٦٦).

قُمَّة = كناسة البيت، وجمعه: قُمام البيت، وقُمامته، أساس البلاغة (ص٣٧٨).

المثلث الثامن والعشرون:

والصوت والصليل فهو الصَّلُ والحية الصفراء فهي الصِّل
تَغَيُّرُ الطعامِ فهو الصُّلّ آكله يخشى من البوا

الصَّلُّ = الصوت الصليل، ومنه: صَلَّ الحديدُ صليلاً.

الصِّلُّ = الحية الصفراء، بالكسر، الحية التي لا تنفع فيها الرقية اللسان (٢/ ٤٦٨).

الصُّلُّ = تغير الطعام، صَلَّ اللحمُ إذا أنتن وتغير، اللسان (٢/ ٤٦٨) ومنه قول الحطيئة:

ذاك فتى يبذل ذا قدره لا يُفسد اللحمَ لديه الصلو

أساس البلاغة (ص٢٥٨).

المثلث التاسع والعشرون:

وجمع أعناق الرجال فالطَّلا والخمرة السَّلاف تدعى بالطِّ
وولد الظبي يسمى بالطُّلا تقودها أزمَّة الأَقدا

(١) انظر: رضا السويس: «مثلثات قطرب»، ص٤٧.

الطَّلا: جمع أعناق الرجال، أو صفحة العنق، اللسان (٢/ ٦١١).

الطِّلا = الخمر، عند بعض العرب، قال عبيد بن الأبرص للمنذر: هي الخمر يكنونها بالطِّلا، اللسان (٢/ ٦١١).

الطُّلا = ولد الظبي، أو الصغير من أولاد الغنم.

المثلث الثلاثون:

ثـم الـرَّدِيُّ الطبـعِ فهـو **الخَلْـفُ** ومستحيـل النفـس فهـو **الخلِـف**
وضـدّ طـوع الأمـر فهـو **الخُلْـفُ** كـالمـآ إذ خـالـف طبـع النـارِ

الخَلف = الردي الطبع، ومنه: هؤلاء خَلْف سوءٍ، قال لبيد:

ذهـب الـذي يعـاش فـي أكنـافهـم وبقيت في خَلْف كجلد الأجرب

اللسان (١/ ٨٨٣).

الخِلف = مستحيل النفس، وخَلِفَ اللبن: تَغَيَّر، وخلِفَ فوه خلوفاً، أساس البلاغة (ص١١٩).

الخُلف = ضد طوع الأمر، وهو نقيض الوفاء بالوعد، اللسان (١/ ٨٨٧).

المثلث الواحد والثلاثون:

وجَنَّـة الفـردوس تسمَّـى جَنَّـة ثـم الشيـاطيـن تسمَّـى جِنَّـةْ
والـدِّرع والمجـنُّ يُسَمـى جُنَّـهْ مـن غيـر ذي عَتـبٍ ولا إنكـارِ

جَنَّة = جنة الفردوس، والحديقة ذات الشجر، جمعها جنان، اللسان (١/٥١٨).

جِنَّة = الشياطين.

الجُنَّة = الدرع، ومنه حديث: «الصيام جُنَّة...».

المسـاهم

المثلث الثاني والثلاثون:

ومرض الجوعِ يسمى صَفْرَة وكل شيء فارغ فصِفْرَة
وبيعة النحاس تسمى صُفْرَة فهاكها كالأنجمِ الأزهارِ

صَفْرة = مرض الجوع، والصفرة: الجوعة وخلو البطن من الطعام، أساس البلاغة (ص٢٥٥).

صِفْرة = كل شيء فارغ، وهو صفر اليدين ليس فيهما شيء، مصباح (ص١٣٠).

صُفْرة = النحاس، وفي المصباح: والصفر مثل قُفل، النحاس (ص١٣١).

المثلث الثالث والثلاثون:

وقلب ذي روح يسمَّى قَلْبُ والطائر العصفورِ يسمى قِلْبُ
ثم سوار قرطق فقُلْبُ يُرى بذي الحرايرِ الأحرارِ

قَلْبُ = قَلب ذي روح، والفؤاد، والجمع أقلب وقلوب، اللسان (١٤٣/٣).

قِلْبُ = العصفور.

قُلْبُ = سوار، وفي اللسان: والقُلب من الأسورة: ما كان قلداً واحداً (١٤٣/٣).

المثلث الرابع والثلاثون:

وولد الظبي يُسَمَّى بالرَّشا والحبل في البئر يسمى بالرِّشا
والمال للبِرطِيل يسمى بالرُّشا يطفىء نار الظلم[1] وهو ناري

---

(١) قال شيخنا العلامة ابن عقيل: لعل الأنسب: «يطفي نور الحكم وهو ناري».

المسـ هـمـ

الرَّشا = ولد الظبي، وفي اللسان: الرشا من أولاد الظباء الذي قد تحرك وتمشى (١/ ١١٧٢).

الرِّشا = الحبل، والجمع: أرشية، مصباح (ص٨٧).

الرُّشا = الرشوة، جمع رشوة، وهي الجعل، واسترشى في حكمه: طلب الرشوة، اللسان (١/ ١١٧٢).

المثلث الخامس والثلاثون:

واحـــدة السنيـــن عـــام وسَنَـــه   وغفـــوة الجَفـــنِ تُسمـــى بـــالسِّنَـــهْ

ثـــم جمَـــال الـــوجـــهِ والحســـن سُنَـــه   يفـــوق فـــي الحســـن علـــى الأقمـــارِ

سَنة = واحدة السنين، وهي الحول، والجمع سنين وسنون، مصباح (ص١١١).

سِنَة = غفوة الجفن، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ...﴾ [البقرة: ٢٥٥].

سُنَة = جمال الوجه.

المثلث السادس والثلاثون:

والـــدُّور والأمـــلاكُ فـــالعَقَـــار   والجُـــرح إذ يجمـــع فـــالعِقَـــار

والخمـــرة الســـلافُ فـــالعُقَـــار   تجمـــع بـــالأنغـــام والأوتـــارِ

العَقار = الدور والأملاك، كل ملك ثابت له أصل كالدار، والجمع: عَقارات، مصباح (ص١٦٠).

العِقار = الجرح، وعقره عقراً: ضرب جرحه، مصباح (ص١٦٠).

العُقار = الخمرة، وقد عاقر الشرب: لازمه فما يفارقه، الأساس (ص٣٠٩).

المثلث السابع والثلاثون:

والريق إذ يحكي السلاف ظَلْمُ   وابن النعامِ يا أُخَيَّ ظِلْمُ
وأخذ ما لا يُستحق ظُلْمُ   لأنه يَصلى به في النارِ

ظَلْم = الريق، الريق الصافي مع شدة صفاء الأسنان، ومنه قول كعب بن زهير: تجلو عوارض ذي ظَلم. . .، أساس البلاغة (ص٢٩٠).

ظِلْم = ابن النعامة، أو ذكر النعام، والجمع: أظلمة وظلمان، اللسان (٢/ ٦٥٢).

ظُلْم = أخذ ما لا يستحق.

المثلث الثامن والثلاثون:

والمطر الساكبُ فهو قَطْر   ثم المذابُ من نحاس قِطْر
وفرْد أقطار البلاد قُطْر   يفوح بالطيب من الأزهارِ

قَطْر = المطر.

قِطْر = النحاس المذاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢]، ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦].

قُطْر = فرد الأقطار.

المثلث التاسع والثلاثون:

وظهر كل الحَيَوانِ فالقَرا   ثم الطعان في[1] الصدر فالقِرا
ثم الضياع والبلاد فالقُرى   معروفةٌ من غير ذي إنكارِ

القَرا = ظهر كل حيوان، وقيل: وسط الظهر، وجمعه: أقراء، وقول

---

(١) قال شيخنا العلامة ابن عقيل: الأنسب «ثم طعام الضيف يُسمى بالقِرا».

مالك الهذلي يصف ضبعاً: إذا نفشت قِروانها وتلفتت. . . ، اللسان (٣/ ٧٩).

القِرا = الطعن في الصدر أو إكرام الضيف.

القُرى = الضياع والبلاد، مفردها قرية من المساكن والأبنية، وقد تطلق على المدن، وأقرى، أي: لزم القرى وطلبها، اللسان (٣/ ٧٩).

* * *

والحمد لله رب السموات والأرض رب العالمين
اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّد وآله وصحبه وسلَّم
تمَّ الفراغ تماماً منه في
٢٩ ذي القعدة ١٤٢٧هـ
١٩/ ١٢/ ٢٠٠٦م
الأربعاء قبل
أذان الظهر
بقليل

المسهم

فهرس أبجدي للمثلثات حسب القاموس

المحتوى



رفع
المسهم